وقوله : 68 - { قالوا ادع لنا ربك } هذا نوع من أنواع تعنتهم المألوفة فقد كانوا يسلكون هذه المسالك في غالب ما أمرهم ا به ولو تركوا العنت والأسئلة المتكلفة لأجزأهم ذبح بقرة من عرض البقر ولكنهم شددوا فشدد ا عليهم كما سيأتي بيانه والفارض : المسنة ومعناه في اللغة الواسع قال في الكشاف : وكأنها سميت فارضا لأنها فرضت سنها : أي قطعتها وبلغت آخرها انتهى ويقال للشيء القديم فارض ومنه قول الراجز : .

(يا رب ذي ضغن علي فارض ... له قرو كقرو الحائض) .

أي قديم وقيل الفارض : التي قد ولدت بطونا كثيرة فيتسع جوفها والبكر : الصغيرة التي لم تحمل وتطلق في إناث البهائم وبني آدم على ما لم يفتحله الفحل وتطلق أيضا على الأول من الأولاد ومنه قول الراجز : .

(يا بكر بكرين ويا صلب الكبد ... أصبحت مني كذارع من عضد) .

والعوان : المتوسطة بين سني الفارض والبكر وهي التي قد ولدت بطنا أو بطنين ويقال : هي التي قد ولدت مرة بعد مرة والإشارة بقوله : { بين ذلك } إلى الفارض والبكر وهما وإن كانتا مؤنثتين فقد أشير إليهما بما هو للمذكر على تأويل المذكور كأنه قال : بين ذلك المذكور وجاز دخول المقتضية لشيئين لأن المذكور متعدد وقوله : { فافعلوا } تجديد للأمر وتأكيد له وزجر لهم عن التعنت فلم ينفعهم ذلك ولا نجع فيهم بل رجعوا إلى طبيعتهم وعادوا إلى مكرهم واستمروا على عادتهم المألوفة